الثورة الاحد 12ذو الحجة 1433 هـ - 28 اكتوبر 2012م العدد (17511)

٣٥٠ قتيلاً وجريحاً منذ بداية الشهر الجاري

الهجمات والتفجيرات تفسد أجواء عيد العراقيين

■ بغداد/وكالات

قتل ١٩ شخصا على الاقل وأصيب أكثر من أربعين آخرين بجروح بينهم نساء واطفال في سلسلة هجمات استهدفت أمس مناطق متفرقة في العراق، حسبما افادت مصادر أمنية وطبية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية ان "خمسة اشخاص على الاقل قتلوا وأصيب حوالى ١٢ اخرين بجروح جراء انفجار عبوة لاصقة على حافلة تقل زوار شيعة في منطقة التاجي (٢٥ كلم شمال بغداد)".

ورجح المصدر وجود زوار ايرانيين بين القتلى والجرحى.

واكدت مصادر طبية في مستشفيي الكاظمية في شمال بغداد، والتاجي تلقي جثث خمسة اشخاص بينهم امرأة و١٢ جريحا بينهم نساء واطفال.

وفي هجوم اخر، قال مصدر الداخلية ان "ما لا يقل عن خمسة اشخاص قتلوا واصيب حوالى ١٣ اخرين بجروح في انفجار وقع داخل ساحة للعب الاطفال في منطقة المعامل" الواقعة في اطراف مدينة الصدر، في شرق بغداد.

واكد مصدر طبي في مستشفى الصدر العام "تلقي جثث سبعة اشخاص بينهم ثلاث نساء وثلاثة اطفال اقل من عشرة سنوات واكثر من عشرين جريحا بينهم نساء واطفال اصيبوا في الانفجار".

وفي الموصل (٣٥٠ كلم شمال بغداد) قال الملازم اول محمد عطا من الشرطة "قتل خمسة اشخاص وجرح عشرة اخرون جميعهم من طائفة الشبك في هجمات متفرقة استهدفت مناطق متفرقة في الموصل".

واوضح ان "مسلحين مجهولين داهموا منزل عائلة من طائفة الشبك في حي الكفاءات 'شمال' وقتلوا رب العائلة وزوجته وابنه".

واضاف ان "مجموعة مسلحة داهمت منزل عائلة من الشبك في حي سومر 'شرق' وقتلوا سيدة وابنتها (١٨ عاما) واصابوا اربعة من افراد العائلة بجروح، ولاذوا بالفرار".

وتابع ان "مجهولين فجروا عبوة ناسفة داخل منزل لعائلة من الشبك في حي الكرامة 'شرق' ما ادى إلى اصابة ستة من افراد العائلة بجروح".

واكد الطبيب رعد الحمداني في مستشفى الموصل العام تلقي جثث خمسة بينهم ثلاث نساء وعشرة جرحى بينهم نساء واطفال اصيبوا في الهجمات ذاتها.

وقال قصي عباس ممثل طائفة الشبك في مجلس محافظة نينوى، كبرى مدنها الموصل ان "هذه الهجمات استهداف خطير لطائفة الشبك وعلى الاجهزة الأمنية الحفاظ على أمن جميع المواطنين".

والشبك مجموعة كردية غالبيتها من الشيعة وذلك نظرا لتشابك معتقداتهم الدينية مع ديانات قديمة وحديثة، تعرضت لتهجير من قبل الجماعات المتطرفة في الموصل، ما دفعها إلى الانتقال خارج المدينة.

ويمثل الشبك في البرلمان نائب واحد هو محمد جمشيد عبدالله ويتوزعون في قرى تحيط بمدينة الموصل وسهل نينوى شمال العراق.

وفي قضاء الطوز (١٧٥ كلم شمال بغداد) قال النقيب أحمد البياتي من الشرطة ان "ثمانية اشخاص اصيبوا بجروح في انفجار سيارة مفخخة عند مبنى قيد الانشاء تابع للوقف الشيعي وسط الطوز".

واكد الطبيب عمار البياتي من مستشفى الطوز معالجة الجرحى الثمانية.

ومع ضحايا هجمات السبت يرتفع إلى اكثر من مئة قتيل ونحو ٢٥٠ جريحا سقطوا في هجمات متفرقة في عموم العراق منذ بداية شهر اكتوبر، وفقا للمصادر الأمنية والطبية.

ورغم انخفاض معدلات العنف مقارنة بالموجة التي اجتاحت العراق بين ٢٠٠٦ و٢٠٠٨م، ما زالت الانفجارات والهجمات يومية في عموم البلاد.

وقد قتل نحو ٣٦٥ شخصا في هجمات متفرقة خلال الشهر الماضي.

الخرطوم تنقل تصنيع المتفجرات بعيداً عن السكان

■ ،،الخرطوم/ وكالات

تعتزم الحكومة السودانية نقل الجزء الخاص بتصنيع المتفجرات والبارود في مجمع اليرموك الحربي الواقع في جنوب العاصمة إلى موقع آخر بعيد عن الأحياء السكنية، وذلك بعد تعرّضه للقصف في الأسبوع الماضي.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن والي الخرطوم، عبد الرحمن الخضر،قوله إن الرئيس عمر البشير وجّه الجهات المختصة بتنفيذ الخطوة، التي ضمنت سلفا في المخطط الهيكلي العمراني المقترح للولاية، والذي أعدته شركة إيطالية، وينفذ على مدار خمسة وعشرين عاما ابتداء من العام ٢٠٠٨م.

لم يعلن الخضر عن المكان المقترح لنقل الجزء الخاص بالمتفجرات. وتوجد في الخرطوم مقار ووحدات عسكرية في مناطق مأهولة بالسكان.

وتعرّض المجمع الواقع في منطقة الكلاكلة في جنوب الخرطوم إلى قصف بالطائرات الثلاثاء الماضي، أدى إلى مقتل ٤ أشخاص وتضرر عدد من المباني السكنية المحيطة به بحسب إحصاءات رسمية.

ويتهم السودان إسرائيل بقصف المجمع الحربي؛ حيث قال الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني، العقيد لصوارمي خالد سعد، في وقت سابق: إن استخبارات بلاده تمتلك أدلة على تورّط إسرائيل في القصف.

وزار والي الخرطوم أسر الضحايا الأربع الذين لقوا حتفهم بسبب القصف، وقال: إن الرئيس البشير قرر اعتماد الضحايا كشهداء وأن يتم التعامل مع أسرهم طبقًا لمعاملة أسر الشهداء الذين ترعاهم منظمة الشهيد، وهي مؤسسة حكومية معنية برعاية أسر الشهداء الذين قاتلوا كمتطوعين إلى جانب الجيش السوداني في الحرب الأهلية في الجنوب.

وأوضح الخضر أن عدد القتلى ارتفع إلى أربعة ، وأن ٣٥ منزلاً وموقعًا تضرر وفقًا للإحصائيات الأولية. وتسبب القصف في وصول شظايا إلى عدد من الأحياء السكنية القريبة من المجمع.

وزار الوالي المجمع الحربي، حيث هنأ القوات العاملة على تأمينه في العيد. ووجّه مجلس الوزراء في اجتماعه الطارئ مساء الأربعاء بإعادة تأهيل المصنع فورًا، وتوجيه المزيد من الموارد لبناء القدرات الدفاعية للبلاد.

وأشرقت شمس العرب

عبدا الملك السلال

■ ،،تمر على الإنسان حوادث هامة، لكن يصعب ويندر أن تمر عليه حوادث تاريخية، لأن النقاط المض يئة في التاريخ لا تمر إلا قليلا، ويصعب على الكاتب أو المفكر أن لا يتوقف عندها. يتوقف عندها ليسجلها ويوثقها. تمر أمتنا بفترة تاريخية كبيرة، قلت أن مداها وصل إلى أقصى بقاع الأرض، وتأثيرها دخل كل بيت حقا، أنه الربيع العربي، انطلق و ينطلق رغم تكالب الكثير من القوى لإحباطه، قوى داخلية في كل قطر عربي، وقوى خارجية، كلها تحاول أن توقف الشعب العربي عن نيل حقوقه، أو تحد من كم الحقوق التي يحصل عليها.

بدأت بالقتل والسجن والتعذيب والتنكيل بكل مطالب بالحقوق الأساسية للإنسان، وهي الحرية والكرامة، إلى محاولة إشغال أقطاب الثورة والنخب وجعلهم يتصارعون فيما بينهم، فهذا إسلامي وذاك ليبرالي وعلماني، وبين من يتغنى بالدولة المدنية ومن يخوف من الدولة الدينية، مرورا ببعض المثقفين الذين ما انفكوا يحاولون التشكيك بدوافع الثورة وأهداف الثوار.

يحاولون طمس نور الشمس التي بدأت تشرق على العالم العربي بخرافات وادعاءات وأوهام لا توجد إلا في صحافة صفراء أو في عقول من يخاف التغيير.

نحن مطالبون بالخروج من الحضيض الذي كنا فيه، وأسف للقول بأننا ما زلنا فيه إلى اليوم. أمة مفرقة مشتتة، فلسطين مغتصبة، القدس تئن تحت أقدام الصهاينة، بلادنا لا تنتج، بل تأكل وتلبس ما يزرعه وينسجه الآخرون، معظم ثرواتنا التي ننعم بها ليست نتاجنا، بل تأتي من حفرة في الأرض، نأكل من خزان في باطن الأرض، ليس لنا فضل فيه.

تنخر سوسة التفرقة والكراهية وعدم الثقة بين مجتمعاتنا، بل في كثير من الأحيان تنخر بين أفراد المجتمع الواحد والبلد الواحد.

فقر وجهل وبطالة وفساد مالي وإداري وحكومي وسوء استعمال للسلطة وعدم سيادة القانون وعدم المساواة بين الخلق. كلها أمراض تهد من كياننا.. قلّة وعي وعدم إحساس بالمسؤولية، واستسلام، وتواكل، وسلبية في العمل والفكر، آفات نعاني منها.

صورة قاتمة للحضيض الذي كنا وما نزال نعاني منه. ولكن الله سبحانه وتعالى أعطانا– نحن الشعوب– القدرة على التغيير، ومنحنا هذه الهبة الإلهية، ولكن أعطانا إياها بشرط واحد اشترطه علينا، وهو أن نغيّر ما بأنفسنا، فإذا حققنا الشرط فحري بربنا صادق الوعد أن يحقق ما اشترطه على نفسه، بقوله تعالى "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".

احتجاجات السجناء الاكراد تحرج الحكومة التركية

■ ،، انقرة/وكالات

مع تنفيذ مئات المعتقلين السياسيين الاكراد اضرابا عن الطعام في سائر سجون تركيا تجد الحكومة الإسلامية المحافظة نفسها في حالة ارتباك فيما يزداد وضع المحتجين هشاشة اكثر فاكثر.

وينفذ حركة الاضراب التي دخلت أمس يومها السابع والاربعين حوالي سبعمائة معتقل في اكثر من خمسين سجنا معظمهم اعضاء في حزب السلام والديمقراطية الحزب الكردي الرئيسي في تركيا، وآخرين متهمين بالارتباط مع التمرد الكردي.

وقد انطلقت حركة الاضراب في ١٢ سبتمبر، تزامنا مع ذكرى الانقلاب العسكري في ١٩٨٠م، والتزم بها عشرات المعتقلين المتهمين بالتواطؤ مع حزب العمال الكردستاني المحظور الذي يحمل السلاح منذ ١٩٨٤م ضد قوات انقرة.

ولا يتناول المحتجون سوى المياه المضاف اليها الملح أو السكر والفيتامينات.

ويواجه وزير العدل سعد الله ارغين ضغوطا لوقف حركة الاضراب. وقد قام الاربعاء عشية الاضحى بزيارة غير متوقعة للمضربين في احد سجون انقرة، في بادرة تعبر عن سياسة اليد الممدودة.

وقال الوزير التركي بلهجة مؤثرة امام الكاميرات "من اجل سلامة اجسادكم وصحتكم العامة وعائلاتكم التي تفكر بكم، كفوا عن هذا التحرك".

ويطالب الناشطون الاكراد بحق التعليم باللغة الكردية وكذلك بحق استخدام لغتهم الام في المحاكم الامر الذي يحرمون منه حاليا.

وأكد وزير العدل أن الحكومة تفكر بإجراء اصلاح في هذا المجال.

لكن بشأن المطلب الاخر وهو رفع القيود عن استخدام اللغة الكردية في الاماكن العامة، لم يعد بشيء لان مثل هذه المبادرة تبدو صعبة للغاية حتى وان تم انجاز خطوات كبيرة من اجل الحقوق الثقافية للاكراد خلال السنوات العشر الاخيرة في تركيا التي تطمح لدخول الاتحاد الأوروبي.

وثمة مطلب اخر يتعلق بزعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان المسجون على جزيرة ايمرالي بشمال غرب تركيا منذ ١٩٩٩م.

وقال صلاح الدين دمرطاش رئيس حزب السلام والديموقراطية الجمعة "نطالب بامكانية التوجه إلى ايمرالي"، معتبرا أن تدخلا من قبل اوجلان يمكن أن يوقف الحركة.

ولم تشأ وزارة العدل التركية التعليق على طلب زيارة كهذه والتي ستكون الاولى.

وأكد مصدر مقرب من الحكومة، "ان السلطات الحكومية تبذل كل ما بوسعها لوقف الحركة" مؤكدا أن لا احد من المضربين يواجه حاليا خطر الموت.

وكتب اورال جليسلار في صحيفة راديكال الليبرالية: "يجب على الحكومة أن تضع حدا لعزلة اوجلان وتطلق على الفور بدون اضاعة للوقت الخطوات الضرورية لوقف هذه المأساة".

وتأتي هذه الاضرابات في ظرف يشهد تكثيفا لأعمال العنف بين المتمردين والجيش. كما لا يلوح في الافق أي حل سياسي للمسالة الكردية.

لكن رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان الذي شدد موقفه بشأن هذا الملف بعد هجمات دامية لحزب العمال الكردستاني في ٢٠١١م، أكد أن حكومته مستعدة لاستئناف المفاوضات التي بدأتها في ٢٠١٠م مع حزب العمال الكردستاني في اوسلو.

الكرملين ينفي شائعات حول صحة بوتين

■ ،،موسكو /

نفى قصر الرئاسة الروسي الكرملين ما تردد من شائعات بثتها وسائل إعلام غربية حول صحة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين واحتمال خضوعه لعملية جراحية قريبا.

وقال ديميتري بيسكوف السكرتير الصحفي للرئيس الروسي لوكالة /إنتر فاكس/ الروسية للانباء امس: إن الجدول اليومي المكثف للغاية للرئيس بوتين خير دليل على عدم صحة الأخبار حول تدهور صحته" مؤكدا ضرورة استناد وكالات الأنباء ومنها وكالة رويترز التي نشرت الخبر إلى مصادر موثوقة بدلا من مصادر مجهولة الهوية.

وتابع بيسكوف:" هذه هي الحالة التي يجب فيها عدم الثقة بمصادر مجهولة الهوية ومن جانبي يمكنني القول: إن هذا لا يعكس الواقع".

وحول زيارات الرئيس بوتين إلى كل من الهند وتركيا قال بيسكوف:" فيما يتعلق بالزيارات فقد تم تحديد تواريخ محددة للزيارتين وتم تنسيقها من خلال قنوات دبلوماسية مع الأخذ بعين الاعتبار المدة المطلوبة لوضع جدول الأعمال" موضحا أن استعدادات مكثفة تسبق أية زيارة لرئيس دولة.

وكانت رويترز ذكرت في وقت سابق استنادا إلى مصادر لم تكشف عن هويتها أن بوتين يعاني من آلام في الظهر وقد يحتاج إلى عملية جراحية.

الإمارات تنتقد تقريرا للبرلمان الأوروبي بشأن حقوق الإنسان

■ ،،أبوظبي/وكالات

انتقدت دولة الإمارات العربية المتحدة بشدة التقرير الذي أصدره البرلمان الأوروبي بشأن ملف حقوق الإنسان فيها واصفة إياه بأنه "متحيز ومتحامل وألقى التهم جزافا".

وقال وزير الدولة للشئون الخارجية أنور محمد قرقاش في تصريح صحفي نقلته وكالة الانباء الاماراتية: "إن التقرير متحيز ومتحامل ويلقي التهم جزافا دون الاطلاع على الحقائق على أرض الواقع والتي تثبت وباعتراف المنظمات الدولية المعنية ما حققته دولة الإمارات في مجال حقوق الإنسان خاصة في مجال العمالة الوافدة والرعاية الاجتماعية الشاملة وتمكين المرأة وبما تمثله الدولة من مجتمع يحتضن أكثر من مائتي جنسية تعيش في جو من الانفتاح والتسامح".

وأضاف: إن الدبلوماسية الإماراتية لم تدع لهذا النقاش ولهذا طلبت تأجيله في البرلمان الأوروبي لإتاحة الفرصة أمامها لطرح وجهة نظرها ضمانا لدقة التقرير وتوازنه ومصداقيته إلا أنه تعذرت الاستجابة لطلبها فجاء التقرير متحاملا وغير منصف مما قوض مصداقيته لأنه أخذ بدون تمحيص وتحقق الاتهامات التي زودته بها منظمات وجمعيات وضعت في رأس أولوياتها استهداف سمعة الدولة والإساءة لها.

وأكد أن دولة الإمارات ستستمر في اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لحماية أمنها واستقرارها مستندة على مؤسساتها والقوانين والأنظمة المرعية ومتمسكة بها وقال إنه لا مجال للتهاون حين يتصل الأمر بالقوانين والأسس الدستورية مهما كانت الظروف التي تطرأ بين الحين والآخر.

وكان البرلمان الأوروبي قد أصدر تقريرا حول ملف حقوق الإنسان في دولة الإمارات تحدث فيه عن تجاوزات تتعلق بقضية الموقوفين على ذمة التحقيق وأوضاع العمالة الوافدة وينتقد فيه وضع المرأة في الإمارات وكذلك عقوبة الإعدام في قانون الإمارات.

اندونيسيا.. اعتقال ١١ "ارهابيا" خططوا لمهاجمة السفارة الأمريكية

■ ،،جاكرتا راف ب:

اعلنت الشرطة الاندونيسية امس انها اعتقلت ١١ "ارهابيا" يشتبه في تورطهم في التخطيط لاعتداءات لمهاجمة السفارة الامريكية في العاصمة جاكرتا وبعثات دبلوماسية امريكية اخرى.

وقال المتحدث باسم الشرطة سوهاردي اليوس للصحافيين: ان "اهداف المجموعة كانت مهاجمة السفارة الامريكية في جاكرتا والقنصلية العامة في مدينة سورابايا في جاوا الشرقية".

واختارت المجموعة ايضا ضمن قائمة اهدافها مبنى يقع على مقربة من السفارة الاسترالية في جاكرتا تملك فيه المجموعة العملاقة الامريكية الناشطة في مجال المناجم "فريبورت–ماكموران" مكاتب، وفقا للمتحدث.

وعمدت شرطة مكافحة الارهاب الى احد عشر توقيفا في اربع مدن بينها جاكرتا في عملية في جزيرة جاوا. وينتمي المعتقلون الى شبكة جديدة تعرف باسم +جسمي+.

وصادرت الشرطة ايضا خلال هذه العملية شحنة ناسفة في منزل في مدينة ماديوم شرق جاوا اضافة الى متفجرات ودليل حول كيفية صنع قنابل، كما اضاف اليوس.

وقال اليوس انه عثر ايضا على معدات متفجرة في سولو بوسط جاوا وفي بوغور في ضاحية العاصمة.

وكانت اندونيسيا مسرحا لاعتداءات دامية في العقد الاخير نسبت الى الجماعة الاسلامية وهي منظمة على علاقة بتنظيم القاعدة. وبين هذه الاعتداءات تلك التي وقعت في بالي وكانت الاكثر دموية في تاريخ اندونيسيا واوقعت ٢٠٢ قتيل في العام ٢٠٠٢م، غالبيتهم من السياح.

وسط انتقادات صينية:

إرجاء المناورات اليابانية - الامريكية

■ ،،عواصم/ وكالات

قررت الحكومة اليابانية إرجاء تدريبات عسكرية مشتركة مع الولايات المتحدة.

وذكر "راديو اليابان" أمس، أن هذا القرار جاء في وقت تواصل فيه سفن الدوريات الصينية الإبحار في المياه حول جزر "سينكاكو" المتنازع عليها حيث يبدو أن الحكومة اليابانية تريد أن تتحاشى تصعيد حدة التوتر بين البلدين.

وكانت قوات الدفاع الذاتي اليابانية والقوات الأمريكية المتمركزة في اليابان تخطط لإجراء تدريبات واسعة النطاق في أوائل الشهر القادم على افتراض استعادة جزر استولى عليها "عدو" وكانت التدريبات في جزيرة إيريسونا مصممة لتعزيز الدفاع في الجزر الواقعة جنوب غربي اليابان.

يذكر أن جزيرة إيريسونا اليابانية غير المأهولة تقع في بحر الصين الشرقي على بعد نحو خمسين كيلومترا غرب الجزيرة الرئيسية لأوكيناوا.

وقد أعرب بعض المسئولين اليابانيين والأمريكيين عن قلقهم من أن يعطي إلغاء التدريبات رسالة خاطئة توحي بتزعزع التحالف الثنائي بين البلدين.

والى ذلك قال نائب وزير الخارجية الصيني تشانغ تشي جون:" إنه ليس من حق اليابان شراء أو بيع أراض صينية بأي طريقة، كما أنه غير مسموح بأي صفقة حتى ولو كانت بوصة واحدة من جزر "دياويو"، أو أي شيء فوقها".

وأضاف تشانغ في تصريح له: إن "شراء" اليابان للجزر بأي صورة كانت يعد انتهاكا خطيرا للسيادة الإقليمية للصين.. مضيفا: إن "مسرحية الشراء الهزلية التي حدثت تم تأليفها من قبل القوى اليمينية في اليابان".

وأشار نائب الوزير الصيني إلى أن الصين أعربت عن موقفها الصلب تجاه "الشراء" غير القانوني للجزر من البداية الأولى و"حتى الآن أولت الحكومة اليابانية أذنا صماء لتحذير الصين".

وقال: "إنها أصرت على مواصلة طريقها واتخذت تحركا خطيرا لانتهاك سيادة الصين الإقليمية".

وأوضح أن الجانب الياباني أخطأ حساب الوضع واستخف بإرادة وتصميم الصين حكومة وشعبا على الدفاع عن سيادة الصين الإقليمية.. وقال: "إنه لا يوجد تهديد أو ضغط خارجي يمكن أن يضعف ولا حتى بأدنى شكل من تصميم الصين حكومة وشعبا على الحفاظ على سيادة الصين على أراضيها".